

معايير

هنادا طه

لتصنيف مستويات
النصوص العربية

تأليف: أ. و. هنادا طه

الطبعة الأولى ٢٠١٧



مدارس الظهران الأهلية
Dhahran Ahliyya Schools

مجتمع تعليمي غير ربحي
A not-for-profit learning community



دار الكتاب التربوي
Educational Book House

ح دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع، ١٤٣٨هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

طه ، هنادا

معايير هنادا طه لتصنيف مستويات النصوص العربية. / هنادا طه.

- الدمام، ١٤٣٨هـ

٦٤ ص؛ ١٧ × ٢٤ سم

ردمك: ٣-٣١-٨١٤٧-٦٠٣-٩٧٨

١- القراءة - تعليم ٢- اللغة العربية أ. العنوان

ديوي ٤, ٣٧٢ ١٤٣٨ / ٧٢٠

رقم الإيداع: ١٤٣٨ / ٧٢٠

ردمك : ٣-٣١-٨١٤٧-٦٠٣-٩٧٨

الطبعة الأولى ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م

جميع الحقوق محفوظة

لا يجوز إعادة طباعة أو نقل أو ترجمة هذا الكتاب أو أي جزء منه دون إذن الناشر.



دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع

ص.ب ٣٩٥٥٠ الخبر- الدوحة ٣١٩٤٢

المملكة العربية السعودية

هاتف: ٠٠٩٦٦-١٣-٨٩١-٦٠٦٦ فاكس: ٠٠٩٦٦-١٣-٨٩١-٨١٧٨

بريد إلكتروني: dar-alkitab@dar-alkitab.org

الموقع على الإنترنت: www.dar-alkitab.org

مقدمة الناشر

مما يبشر بالخير تنامي اهتمام دور النشر العربية بأدب الأطفال والناشئة وإقبالها على نشر نصوص عربية بشكل متزايد عامًا بعد عام، موجّهة إلى من هم في سن التعليم العام. وهذا وفرّ لمعلّمي ومعلّلات اللغة العربية في المدارس مصادر إضافية تثري المنهاج والكتاب المدرسي المقرر، وتعزز جهودهم في غرس حبّ القراءة لدى طلابهم وطالباتهم وتحسين مستوى امتلاكهم للغة العربية. ونحن كتربويين ندرك أهمية أن تكون تلك النصوص جذابة للأطفال من حيث مضمونها، مستواها الإنقراي، وإخراجها. ومع طغيان الكمّ على الكيف في هذه النصوص، ازدادت الحاجة إلى تصنيفها بحيث نعظّم الفائدة من استخدامها مع أطفالنا تربويين أو أولياء أمور ندعم تعلّم أبنائنا. ولقد جاءت معايير تصنيف مستويات النصوص العربية التي وضعتها **د. هنادا طه** بتشجيع ودعم وتبني من **مؤسسة الفكر العربي** ومشروعها الريادي **عربي 21** كتجربة رائدة تضيف عمقًا كبيرًا لجهود المهتمين بتعليم وتعلّم اللغة العربية.

لقد قامت هذه التجربة الجريئة والرائدة على أساس البحوث الرصينة والتجربة الميدانية الواعية التي استمرت أكثر من خمس سنوات منذ طرحها في صيغتها الأولى. عشرات دور النشر العربية المشهورة تليفقتها واعتمدها في تصنيف إصداراتها إيمانًا منها بأهميتها. وكذلك تبنتها عشرات المدارس المرموقة وطبقتها في تصنيف النصوص العربية في مكنتها وجربتها مع طلابها، وسعدت جدًّا بنتائجها. كما قدّمت العديد من المدارس تغذيتها الراجعة **للدكتورة هنادا** التي أخذتها في الاعتبار عند تنقيحها لمعايير التصنيف وتقديمها في حلّتها الجديدة.

و**دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع** التي تقدّم كل الشكر والتقدير **لمؤسسة الفكر العربي** ممثلة في رئيس مجلس إدارتها **صاحب السمو الملكي الأمير بندر بن خالد الفيصل**، وعضو مجلس أمنائها **الشيخ خالد بن علي التركي** على دعمها لمشروع **عربي 21** الذي تبني معايير التصنيف وشدّد على أهميتها منذ اليوم الأول لانطلاقها، تهنيء **د. هنادا** على جهودها الرائعة في هذا المجال وتهنيء المربين المهتمين بتعليم وتعلّم اللغة العربية وتفخر بنشر هذه المعايير ورقياً وإلكترونياً داعين الله عزّ وجل أن تساعد في زيادة حبّ تعلّم اللغة العربية لدى طلابنا وطالباتنا وتعظيم نتائج جهودهم وجهود معلّميهم ومعلّلاتهم. **دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع - مدارس الظهران الأهلية**

المحتويات

١.....	شكر وتقدير وعرافان.....
٣.....	الفصل الأول: تصنيف نصوص القراءة.....
٣.....	بدايات تصنيف النصوص.....
٤.....	السائد حالياً في مجال تصنيف النصوص.....
٦.....	سجل التقدّم.....
٧.....	الفصل الثاني: القراءة الموجهة واكتساب الطلاقة وعلاقتها بتصنيف النصوص.....
٩.....	تقويم القراءة الموجهة.....
١٢.....	سجل تحليل المفوات القرائية.....
١٥.....	الفصل الثالث: معايير نظام هنادا طه لتصنيف النصوص العربية.....
٢٣.....	الفصل الرابع: المستويات الانقرائية في معايير هنادا طه لتصنيف النصوص.....
٥٠.....	المصادر.....
٥٤.....	الملحق ١.....

شكر وتقدير وعرافان

هذه هي الطبعة الأولى من معايير **هنادا طه** لتصنيف النصوص العربية والتي تصدر بعد خمس سنوات من صياغتها وتبنيها من قبل **مؤسسة الفكر العربي** ومشروعها الريادي **عربي ٢١** وبعد تجربتها من قبل العديد من دور النشر العربية التي فاق عددها السبعين داراً، وتجربتها من قبل الكثيرين من المدرسين المهتمين بتطوير تعليم اللغة العربية وتعلمها في صفوفهم ومدارسهم.

هذه التجربة الجريئة لمعايير تصنيف النصوص المكتوبة باللغة العربية أوصلتنا اليوم إلى تصنيف أكثر من ٣٥٠٠ نصّ كلّها من كتب أدب الأطفال المنشور في الوطن العربي، كما أدت إلى تعريف المدرسين بأهمية التصنيف في تعليم القراءة وتحديدًا في القراءة الموجهة، التي تعتبر من أهم أنواع القراءة حيث يتعلم من خلالها التلميذ/ة استراتيجيات القراءة التي تجعله يعبر من عالم تعلم القراءة إلى عالم القراءة للتعلم.

واليوم، وبعد تجربة المعايير لما يقارب الخمس سنوات، وبعد مراجعتها بناء على دراسات عديدة وحديثة في المجال، وبناء على ملاحظات المدرسين ودور النشر المختلفة، فإنني أقدمها منشورة ومتاحة للجميع من خلال **دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع**. ولا يسعني إلا أن أشكر **دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع** ممثلة بوكيل الرئيس ومدير عام الدار الأستاذ **فوزي أحمد جمال**. كما أشكر **مدارس الظهران الأهلية** - وعلى وجه الخصوص الأستاذة **ريما فوزي جمال** - على تبنيها للمعايير والعمل عليها والإضافة إليها لتخرج في حلتها الحالية وعلى تصنيفها هي وفريق من معلّات المرحلة الابتدائية المبكرة ومعلّات وحدة دعم الطالب بالإضافة إلى عدد من الأمهات المتطوعات (بعد تدريبهن) ما يربو على ٧٦٨ من قصص الأطفال. وأشكر كلّ من قام بتصنيف نصوص أدب الأطفال من اختصاصيين عاملين في **مؤسسة الفكر العربي** ومن دور نشر وأمناء مكاتب ومدرسين ومهتمين.

وأشكر شكرًا خالصًا مؤسسة الفكر العربي ممثلة في رئيس مجلس إدارتها صاحب السمو الأمير بندر بن خالد الفيصل وعضو مجلس أمنائها الشيخ خالد بن علي التركي على دعمها لمشروع عربي ٢١ الذي تبنى معايير التصنيف ونادى بأهميتها منذ اليوم الأول لإطلاقها. كما أشكر المدرسين الرائعين الذين وبرغم صعوبة التصنيف والوقت والجهد الذي يستغرقه العمل، فإنهم ثابروا وتدرّبوا على تصنيف النصوص وكتب أدب الأطفال التي يستخدمونها في صفوفهم وأتمنى أن يتابعوا على النهج نفسه لما أثبت من نجاح كانوا هم سببه الأول.

أتمنى أن تجدوا في معايير تصنيف النصوص العربية هذه إضافة جديّة للبنية التحتية لتطوير تعليم اللغة العربية وتعلّمها.

بمودة،

هنادا طه

الفصل الأول: تصنيف نصوص القراءة

بدايات تصنيف النصوص

إنّ مسألة تصنيف مستويات النصوص في كتب أدب الأطفال العربي باتت مسألة مهمّة وملحّة للغاية ومرتبطة بمدى التحصيل القرائي عند التلاميذ. ولذلك فإنّ الاستمرار في إغفالها وعدم التنبّه إلى ارتباطها الوثيق بتعليم القراءة والطلاقة للتلاميذ أمر يحتاج إلى معالجة. ومن هنا تجمّعت معايير تصنيف النصوص العربية هذه لتسهم قليلاً في موضوعة بنية تحتية أفضل لتعليم القراءة باللغة العربية.

يُعرّف المستوى الانقراضي للنصوص على أنه مقياس لسهولة فهم واستيعاب المقروء اعتماداً على أسلوب الكتابة (كلير ١٩٨٤) ويُعنى المستوى الانقراضي بمطابقة النصّ الملائم للقارئ مما يجعل لتحديد المستوى الانقراضي أهمية كبرى في التعليم بسبب ارتباطه الوثيق بتعليم القراءة واستراتيجياتها واستخدام النصّ الملائم لكلّ تلميذ/ة بحيث يكون النصّ من مستوى يمكنه/ا من التعلّم ومن اكتساب استراتيجيات القراءة التي تُطوّر من مهاراته وطلاقته/ا.

عالمياً، بدأ تصنيف النصوص عام ١٩٢٣ عندما وضع لايفلي وبريسي (لايفلي وبريسي ١٩٢٣) أول نظام للتصنيف مبني على معادلة حسابية. وجاء بعدهما غراي وليري عام ١٩٣٥ ليضعاً الأسس لطبيعة معادلات ما يعرف بالمستوى الانقراضي، واللذان اعترفا بعد عملهما أنّ المعادلات الحسابية التي تحتسب المستوى الانقراضي لا تستطيع بحال من الأحوال قياس مدى صعوبة المحتوى وتنظيمه بشكل جيّد. وجاء بعد ذلك دايل وتشال عام ١٩٤٨ اللذان وضعاً مقاييس عدّة دلالية تحلّل النصّ من حيث المعنى (تشال ١٩٨٥، تشال ودايل ١٩٩٥، تشال ١٩٩٦)، وتبعهما فليسك وكينكايد عام ١٩٤٨ (فليسك ١٩٤٨) أيضاً فوضعاً مقاييس أخرى بنائية تحلّل النصّ من حيث بناؤه النحوي والصّرفي للنصّ (باير ١٩٨٨). ومع عام ١٩٨٠ كانت هناك حوالي الـ ٢٠٠ معادلة مختلفة لاحتساب المستوى الانقراضي للنصوص؛

ولكنها كلّها كانت تتمحور حول: ١- احتساب صعوبة المفردات، ٢- احتساب طول الجمل. وبناء على ذلك، فإنّ الكثير من المدارس في الولايات المتحدّة الأمريكية امتنعت عن استخدام تلك المعادلات في تصنيف النصوص المستخدمة في صفوفها مما خلق حالة من الفوضى وعدم الاتفاق (جرين ودايفدسون ١٩٨٨) فيما يتعلّق بالمستوى الانقراضي للنصوص التي كانت بين أيدي التلاميذ (لجنة كاليفورنيا لفنون اللغة الإنجليزية ٢٠٠٨).

السائد حاليًا في مجال تصنيف النصوص

إذن بالرغم من انتشار استخدام المعادلات الرياضية لسهولة احتساب المستويات، إلّا أنّها لم تكن دقيقة للغاية (هيرت، ٢٠٠٩) بسبب تركيزها على طول الجمل ومقاطع الكلمات (كارول ١٩٧١) وحسب وبسبب عدم قدرتها على تصنيف القصص الشعريّة والمسرحيات وغيرها من الأنواع الأدبية التي قد يهتمّ بقراءتها الأطفال. إضافة إلى ذلك، فإنّ الدّراسات التي أجريت وتمّ على أثرها تركيب المعادلات الرياضيّة الخاصّة باحتساب المستويات الانقراضية للنصوص أجريت على نصوص سردية لم تأخذ بعين الاعتبار طبيعة النّصوص المعرفية التي تستخدم مفردات أكاديمية ومتخصّصة (هيرت ٢٠٠٩، ٢٠٠٨) مما يجعل الثقة في دقّتها غير مكتملة (كوهين وستاينبرغ ١٩٨٣، كوكسهيد ٢٠٠٠). ثمّ دخل التطوّر التكنولوجي الأسر على الخطّ فسّهّل مهّات كثيرة في الاحتساب كانت قبله صعبة للغاية وتستغرق وقتًا طويلاً (غرايسير ٢٠٠٤، دايفدسون وكانتر ١٩٨٢، كلير ١٩٨٤، لانداور ٢٠٠٠، ستتر ٢٠٠٦) وظهر نظام التّصنيف المعروف باسم **مستويات لكسايل** والمستخدم حاليًا في احتساب المستوى الانقراضي لمئات الآلاف من كتب أدب الأطفال، والذي تملك حقوقه شركة ميتامتر كس العالمية والتي اعتمدت في دراستها المؤدّية إلى تلك المستويات على دراسة ما يقارب الـ ٥ ملايين كلمة في ١٠٤٥ نصًّا (ميتامتر كس ٢٠٠٠، ٢٠٠٣). ويرتكز تصنيف اللكسايل على: ١- احتساب طول الجملة، وعلى ٢- احتساب نسبة تكرار المفردات في النصوص التي هي على المستوى نفسه.

وفي تسعينات القرن الماضي اشتهر نظام تصنيف فاونتس وبينال والذي اعتمد في تفاصيله على أعمال ماري كلاي، التربوية في مجال وصف مركبات العملية القرائية. وقد أثبت نموذجها التصنيفي نجاحًا كبيرًا في تحديد مستويات الكتب القرائية وتصنيفها حيث، ينظر نظامها إلى عشر خصائص في كل كتاب ويتم على أساسها احتساب وتصنيف المستوى الانقراضي. هذه الخصائص العشر لنظام فاونتس وبينال التصنيفي هي: **النوع الأدبي، تراكيب النص، المحتوى، الأفكار والمحاور، اللغة المستخدمة، تراكيب الجمل، نوع المفردات، صعوبة الكلمات، الصور المستخدمة، والطباعة (فاونتس وبينال ١٩٩٦).**

كل ذلك الجدل وكل تلك الدراسات والنظم لم يصل صداها جديدًا إلى اللغة العربية، وبالتالي فإنّ النصوص التي يعمل عليها التلاميذ في المدارس - أكانت نصوصًا موجودة في الكتب المدرسية أم نصوصًا في كتب أدب الأطفال الذي يتعرّضون إليه - هذه النصوص كلّها تبقى دونما مستوى انقراضي محدّد (الخليفة والعجلان ٢٠١٠)، وتعتمد على رأي واضعي الكتب والكتّاب والمدرّسين مما أدى وما زال يؤدي إلى الكثير من اللّغط حول الموضوع وإلى الكثير من الاعتباطية في معالجة القراءة والطلاقة باللغة العربية. وقد خلصت عدّة دراسات أُجريت على مناهج اللغة العربية إلى أنّ المناهج لا تحتكم إلى أيّ معايير فيما يتعلّق بالمستوى الانقراضي للنصوص المستخدمة فيها وأنّ مستويات النصوص المستخدمة اعتباطية في أحسن حالاتها (الخليفة والعجلان ٢٠١٠، الدوسري ٢٠٠٤، الطالحي ١٩٩٤).

نضع أدناه مثالاً عن سجلّ للتقدّم القرائي يستخدمه التلاميذ والمدرّسون لرصد التقدّم القرائي من خلال مستويات النصوص المختلفة التي يقرأونها ومن خلال عدد الكلمات الصحيحة التي يقرأونها في كل نصّ.

سجل التقدّم

مریم	بدر	نورة	عنوان النصّ	المستوى الانقرائي للنص
عدد الكلمات الصحيحة	عدد الكلمات الصحيحة	عدد الكلمات الصحيحة		
			ألوان الصحراء	أ
				ب
				ج
				د
				هـ
				و
				ز
				ح
				ط
				ي
				ك
				ل
				م
				ن
				س
				ع
				ف
				ص
				ق